

لا تحسبوه شراً لكم " الجزء الثاني " | اللقاء 70 |

#كلمات_التراويح | د. أحمد جلال

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد - 00:00:00

ما زلت احبابي معكم مع هذه السلسلة اللي حابب قبل ما ابدأ عايز افكركم بحاجة بسيطة. دي الليلة رقم كم في رمضان ده معناه ايه؟ ده معناه ان ربع رمضان انتهى. ربع رمضان انتهى. استشعروا - 00:00:20

دلوقتي المعنى اللي انا قلت لكم عليه في اول يوم من ايام رمضان. لو قلت لكم يا جماعة انا ببقى حزين مع دخول اول ليلة من رمضان. على قد ما انا فرحان بدخول - 00:00:40

ببقى حزين مع اول ليلة. لان عارف ان اول ليلة دي هي عبارة عن العقد كان كامل. العقد اتقطع. فتلاقي كل الليالي جت كلها جت ورا بعضها. انتم متخيلين احنا كنا من قيمة كم يوم كنا بنقول مع اول ليلة من ليالي رمضان؟ النهاردة خمسة وعشرين في المية من رمضان خلص - 00:00:50

يا ريت ناخذ بالناس من الايام اللي بتيجي منا ونجتهد شوية في ربنا سبحانه وتعالى. ما زلت يا احبابي معكم مع هذه القاعدة القرآنية اللي ربنا سبحانه وتعالى ذكره في القرآن لا تحسبوه شراً لكم. اوعى في يوم من الايام - 00:01:10

وهم ان اي بلاء انت بتمر به او اي محنة انت بتمر بها ان هي شر لك. لا والله. بل هي وفتح ربنا سبحانه وتعالى جاي لك من وراء هذه المحنة. والله يا اخواننا والله يا اخوانا - 00:01:30

كانت في مشكلة كبيرة في مستشفى من المستشفيات بالمنصورة. واحنا ما كناش نعرف عن المستشفى دي اي حاجة وكان الناس جوة المستشفى عندهم ازمات كبيرة في امراض كتير في دم كتير ناقص ناقص ادوية كتير ناقصة حد من احبابنا - 00:01:50

فربنا سبحانه وتعالى بيتليه بزوجته. ويخش المستشفى. وكنا كلنا زانين ان ده بلاء شديد جدا جدا ومحنة ما بعدها محنة. وبخاصة ما كناش قادرين نقف المشكلة عند اختنا دين ايه؟ بلاء شديد ومحنة شديدة - 00:02:10

سبحان الله! بدأت الناس تعرف ان الشخص اللي بيعمل خير ده جوة المستشفى. فكنت دايم اقول له يا ابني صدقني والله صدقني انت ربنا سبحانه وتعالى هيخرج زوجتك بسلام ومع هيبقى عندهاش اي حاجة ان شاء الله. انت جيت بس المكان ده لحكمة ربنا سبحانه وتعالى - 00:02:30

هو اللي يعلمها. وسبحان الله من ساعتها بدأ هو اللي يتابع فصائل الدم اللي ناقصه. بدأ هو اللي يتابع الادوية اللي ناقصة. لدرجة انا كنت النهاردة بكلمه في التليفون بقول له انت فين؟ فيقول لي معي بس ايه كرتونة ادوية كده هوديه المستشفى واجي اصلي معك. فسبحان الله هو ربنا سبحانه - 00:02:50

وتعالى ابتلاه بهذا البلاء في زوجته اقرب واحب الناس اليه. علشان لما يخش جوة المستشفى يشوف مشاكل كتير ازمات كتير نقص كتير في الموارد جوة المستشفى. فربنا يجعله في بوابة خير كبيرة جدا جدا. لدرجة اولي - 00:03:10

وزات نفسه بيقول لي انا مش متخيل فتح ربنا علي في العمل الخيري من بعد المشكلة دي. بيقول لي لدرجة ان لما بنقول عايزين فصائل دم بيحي لنا ناس من القاهرة باتوبيسات فيه شباب كده ما شاء الله ماديا عاليين قوي بييجي دي اللي الواحد بستين الف

بيتكلموا في التليفون فيقولوا احنا لامين حوالي متين تلتमित واحد وجايين بكرة ان شاء الله. طيب جايين في ايه ان شاء الله
سلمتين تلتمية دول يعني اتوبيسات كتير قالوا لا - 00:03:50

مش جايين باتوبيسات امال جايين بايه؟ جايين بالايه؟ خيل كبير ربنا فتحه على ايديه. يوم ما ربنا سبحانه وتعالى ابتلاه بهذا
صدقني انت لما ربنا سبحانه وتعالى ببنتلي الانسان منا بلاء احنا بينا وبين البلاء في حجاب الحكمة لما بيترفع - 00:04:00
بنشوف فعلا ان اللي ربنا سبحانه وتعالى ابتلانا به هو عين الخير لنا. السيدة ام حبيبة رضي الله عنها ام حبيبة يا اخواننا بنت ابي
سفيان سيد من سادة قريش. رأس كبير من رؤوس قريش. حاجة كده عالية جدا. عايشة - 00:04:20
وفي النعيم وفي الثراء وفي الاموال وفي الغنى. ولكن سبحان الله اسلمت. ولما اسلمت ضيق عليها جدا واشتدت المحنة عليها جدا
جدا جدا. ولما عذبت هي وزوجها في الله. قرروا ان هم يخرجوا للهجرة وهجروا في سبيل الله الى الحبشة - 00:04:40
وهي في الحبشة سبحان الله تشعر بحياة الغربة وحياة الالم. بعد ما كانت سيدة من سيدات قريش ولكن عانت في بلاء ومحنة
شديدة. محنة هجرة الحبشة الاولى. وتهاجر السيدة ام حبيبة رضي الله عنها. وفي قلب الحبشة تعبد ربنا وتتقرب - 00:05:00
وتبتلى في زوجها في احب الناس اليها. عبيد الله بن جحش ابتليت بمحتنين كبار جدا في حياتها. المحنة يوم ما زوجها والعياذ بالله
كفر بالله وارتد عن الاسلام. ودي كانت بالنسبة لها محنة شديدة جدا جدا. المحنة الثانية ان - 00:05:20
ايام بسيطة وزوجها كمان يموت وهي تبقى في البلاد الحبشة وحيدة غريبة. لا انيس لها ولا مؤي لها. عايشة في غربة تخيلت واحدة
في غرب وفي بلد بعيدة وتعاني من هذا البلاء ومن هذه المحنة ومن هذه الشدة. بس استني يا ام حبيبة لا تحسبوه شراء -
00:05:40

الاخبار تصل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ام حبيبة ابتليت في زوجها وابتليت بزوجها لما ارتد عن الاسلام وابتليت في
زوجها لما مات. وهي يا عيني سيدة لوحدها وحيدة. فرسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل رسالة الى - 00:06:00
جعفر انه يريد الزواج من ام حبيبة. ام حبيبة بنت زوجك مات. وانت في ارض غربة وبعيدة عن اهلك واحبابك. ما تقلقيش لا تحسبوه
شرا لكم والله هو ده الخير. السيدة ام سلمة رضي الله عنها ام سلمة رضي الله عنها ابتليت في محنة شديدة - 00:06:20
وبيخصه ان ام سلمة او بيت ابو سلمة زوجها بيت ابي سلمة بيت له اسم في الاسلام. ده من اوائل البيوت اللي اسلمت. ومن اوائل
البيوت اللي هاجرت هجرة الحبشة الاولى والثانية. من اوائل البيوت اللي هاجرت الى المدينة. ناس ابتليت وامتحنت - 00:06:40
امتحانات كبيرة جدا. سبحان الله! لما وصلوا المدينة واستقروا فيها. ابتليت ام سلمة ببلاء شديد. محنة شديدة المحنة الشديدة دي ان
جوزها مات. فبتقول فانا افكرت حديث النبي صلى الله عليه وسلم اذا اصاب المؤمن اذا اصاب - 00:07:00
المؤمن مصيبة فقال اللهم اجرني في مصيبي واخلف لي خيرا منها. قلت في نفسي ومن خير من ابي سلمة مين ده اللي يكون افضل
من ابي سلمة؟ اول الناس اسلاما واول الناس هجرة. مين ده اللي يكون افضل من ابي سلمة؟ بس قالت الدعاء - 00:07:20
اللهم اجرني في مصيبي الرضا. الرضا واخلف لي خيرا منها. قالت فاخلفني الله عز وجل خيرا من ابي سلمة. كان لازم ده يمر بام
سلمة رضي الله عنها علشان ربنا يأتي لها من بعد هذا البلاء ومن بعد هذه المحنة باعظم خير واعظم فضل ممكن - 00:07:40
تاخذوا ام سلمة اللي كانت بتقول ومين افضل من ابي سلمة؟ مين اللي يكون يعني افضل من ابي سلمة؟ سبحان الله! قالت فابدلني
الله عز وجل خيرا من ابي سلمة بل خير من اهل الارض جميعا ابدلني الله عز وجل بمن؟ برسوله صلى الله عليه - 00:08:00
لا تحسبوه شرا لكم بينا وبين البلاء راس الحربة حجاب الحكمة اللي سرعان ما يكشفه الله من حكمة ربه ان لازم الحجاب اللي بيننا
وبين البلاء يفضل موجود لفترة وبعد فترة يرفع الله سبحانه وتعالى هذا الحجاب علشان تشوف حكمة - 00:08:20
ربنا سبحانه وتعالى ام سليم ام سليم والدة سيدنا انس رضي الله عنها تقدم لها ابو طلحة الانصاري وكان ابو طلحة على الكفر. فقال
لها اختاري ما شئت من اصفر او ابيض. اختاري اللي انت عايزاه من الذهب والفضة انا اديه لك - 00:08:40
قلت له يا ابا طلحة مثلك لا يرد. الا انك رجل مشرك. وان الله حرم علينا ان نتزوج بالمشركين. فان تسلم فذلك مهجور لو اسلمت انا

ارتضي ان يكون ده المهر بتاعي. اسلم ابو طلحة وتزوج من ام سلمة. وكان في قصة بسيطة كده عارفين الطفل الصغير - [00:09:00](#)
اللي هو كان بيلعب بالعصفور والنبي يقول له ابا عمير ما فعل النغيث؟ عارفين الطفل ده ابن ام سليم ابن ابي طلحة ابن ابي طلحة. وكان ابو طلحة متعلق بهذا الولد تعلق غير طبيعي. وبيحب - [00:09:20](#)

وحب شديد جدا جدا جدا جدا جدا. الولد ده في يوم من الايام مرض وتعب. فكان كل شوية ابو طلحة يسأل ابو سليم ها الولد اخباره ايه؟ تقول له الحمد لله بخير. الولد اخباره ايه؟ الحمد لله بخير. راح في يوم من الايام ابو طلحة يقعد مع النبي يشتكيه -

[00:09:40](#)

الهم اللي جواه بسبب مرض ابنه. قعد مع النبي شوية ورجع. بس للأسف كان الولد مات. الولد مات. امه المرأة العاقلة خدت الولد وغطته وحطته في مكان بعيد شوية عن ابي طلحة. وتهيات لابي - [00:10:00](#)
حتى كان بينهما ما يكون بين الرجل وامراته. ثم قالت له يا ابا طلحة لو ان سر لنا اعطانا عارية. ثم جاء ليطلبها اكنا نعطيها له جارنا اللي جنبنا استلفنا منه حاجة وبقت عندنا. وبعد شوية جاي يطلبها نديها له. قال نعم نعطيها لهم - [00:10:20](#)
فقال له فان الله عز وجل قد اعطانا عاريا وقد اخذها منا. لقد قبض الله ولدك يا ابا سلمة فاصبر واحتسب. اصبر واحتسب بعد اللي حصل. الولد مات ويحصل اللي يحصل. ايه اللي انت بتعمله ده - [00:10:54](#)

ويروح بعد ما يغسلوا بعد ما يغسلوا الولد ويدفنوه يروح للنبي صلى الله عليه وسلم. ويقول له يا رسول الله كان منها كذا وكذا وفالنبي صلى الله عليه وسلم ببسأله هل كان بينكما شيء؟ قال بلى يا رسول الله. قال بارك الله لك ما في ليلتكما. ربنا يبارك -

[00:11:14](#)

في هذه الليلة ومن يخرج من هذه الليلة وسبحان الله بلاء المحنة اللي ابن من الابناء يتاخذ من بين ايديه كده يصبر ويحتسب ويرضى ويسلم. والمرأة العاقلة تقول له اصبر يا ابا سلمة واحتسب. كان لازم يكون فيه غطاء الحكمة او حجاب الحكمة - [00:11:34](#)
ولكن سبحان الله تدور الايام وسنة الله ان حجاب الحكمة يرفع في رزق الله عز وجل ابا طلحة حذاشر ولد كلهم من اهل القرآن كلهم من اهل القرآن. ربنا سبحانه وتعالى اذا ابتلى فالله سبحانه وتعالى انما يبتلي لحكمة - [00:11:54](#)

الحكمة دي ان الخير كل الخيص من وراء البلاء اللي انت وقعت فيه. كم واحد منا في يوم من الايام دخل في تجارة وخسر وكل راح كثير وما يدريك لعل المال اللي كان هيبقى معك ده يكون سبب لبلاء وعنت شديد ممكن يصيبك. ربنا - [00:12:14](#)

سبحانه وتعالى ذكر لنا في سورة الكهف واما فاما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فاردت ان ليه السفينة دي لو ما كانش اتكسر منها جزء كان الملك هياخذها. انت ممكن في يوم من الايام تخسر دلوقتي خسارة - [00:12:34](#)

قريبة بسيطة. بس لو كنت كسبت بعد فترة كنت تخسر كل حاجة. واما الغلام فكان ابواه مؤمنين. فخشنا ان ان يرهقهما طغيانا وكفرا. الولد كان هيكفر بالله ويكون مصيره النار. فلما قبضه الله سبحانه وتعالى صغيرا كان مصيره - [00:12:54](#)

والجنة. في كثير من الاوقات بنمر ببلاءات ومحن. بس صدقوني الخير العظيم لا يكون الا من وراء هذه المحن. ويكون من رأي هذه الازمات اللي دايمًا بتمر علينا. احبابي الكرام علشان ربنا سبحانه وتعالى يكشف لك هذا الحجاب. حجاب - [00:13:14](#)

حكمة فترى ان الخير فيما جعله الله وقدره الله لك. عايزين منكم حاجتين. الحاجة الاولانية مهما كان البلاء اللي انت فيه شديد ارضى. والله يا اخوانا اسمعوا المثال ده وما تنسوه وكفاية علينا من درس النهاردة - [00:13:34](#)

اكثر الاشياء ازالة للبلاء انك تكون راضي. تقول يا رب انا راضي. هاضرب لكم مثال بعض السلف كان بيقول والله ما رفع بلاء الله بمثل الرضا. ما فيش حاجة ارفع بلاء ربنا عنك الا انك تكون راضي. هاضرب لكم مثال. اباءنا الكرام اباءنا الكرام. لو روحوا في يوم من

الايام - [00:13:54](#)

ولقيت ابنك عامل غلطة كبيرة جدا جدا جدا. اول ما قمت داخل عليك كده قمت تهد بالقلم على وشه. طبعا التربة على الوش حرام لا يجوز. قمت داخل كده ضارب بالولد بالقلم على وشه. الولد قام جاي في جنب كده وقام قاعد في جنب كده وقعد يعيط ويقول لك -

[00:14:26](#)

انا اسف انت كاب هتعمل ايه؟ ها؟ هتعملوا ايه؟ ما تردوا يا اخوانا هتلاقيك بسرعة قمت رايح وواخده في حضنك كده ومطبطب عليه وتقول له طب معلى طب تعال ننزل نجيب حاجة حلوة. صح؟ طب ولو تنح - [00:14:46](#)

ولله عز وجل المثل الاعلى ولله عز وجل المثل الاعلى علشان البلاء ده ربنا يرفع حجاب الحكمة. وتشوف ان اللي اصابك ده هو الخير اول حاجة ارض يا ابني والدي الكريم ارضى بقضاء الله. وقل ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. قدر الله وما شاء فعل. الحمد لله انا راضي ومسلم يا رب - [00:15:06](#)

اللي هتعمله في انا راضي به. ارضى. علشان كده النبي وابن ابراهيم يموت بين ايديه قال ايه؟ ان العين لتدمع وان القلب ليحزن الا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون لمحزونون. ولا نقول الا ما ايه؟ ما يرضي الرب. يا رب انا راضي. انا راضي - [00:15:36](#)

يا رب علشان البلاء يكون نعمة بالنسبة لك اول حاجة ارضى. ودي كلمة عمر والله ما ابتليت ببلاء الا علي احدى الثلاث اول حاجة منهم ان الله لما ابتلاني وفقني الى ان اقول الحمد لله احمد ربنا - [00:15:56](#)

وبهذا القضاء يحول الله هذا البلاء والمحنة دي لخير كبير جدا بكرة تشوفه. اتنين من اكثر الحاجات اللي بها ربنا سبحانه وتعالى يحول بلاءك وشدتك ومحنتك. لخير عظيم جدا بالنسبة لك انك تراجع نفسك - [00:16:16](#)

تسأل نفسك ايه اللي انا عملته علشان هذا البلاء؟ لو راجعت نفسك وساعتها تقول اه فعلا انا ابتليت علشان انا انا عملت كذا. انا عارف ان انا غلظت فربنا ابتلاني. ارجع لنفسك. واسأل نفسك هو البلاء ده جه من اين - [00:16:36](#)

وايه السبب في هذا البلاء؟ عرفت المشكلة اللي انت عملتها على طول بسرعة اقعد وقل يا رب سامحني. قل يا رب اغفر لي انا غلطان انا فعلا اذنبت وعصيت. يا رب انا اعترف. انا ليه بقول الكلام ده؟ لانه ما نزل بلاء الا الا - [00:16:56](#)

الا بذنب ولا وما رفع الا ها؟ بتوبة. البلاء ما نزلش الا بذنب. ولا يرفع الا بتوبة. ثلاثة حاجة علشان البلاء يتحول بفضل الله لرحمة وخير. ومعروف من الله عز وجل اليك. تالت حاجة - [00:17:16](#)

انظر دائما الى اسماء الله عز وجل المتعلقة بالحكمة. المتعلقة بالعلم والمتعلقة بالخبرة. فالله يعلم وانتم لا تعلمون. فعلم ما لم تعلمه فجعل من دون ذلك فتحا قريبا انظر دائما لاسماء ربنا سبحانه وتعالى. وخلي في قلبك يا نبيع رجا. ان الله سبحانه وتعالى لا يضيع عبدا - [00:17:36](#)

افزع لطاعته. وافزع الى عبادته. سبحان الله! تلاقي ربنا سبحانه وتعالى اكرمك كرم عظيم جدا جدا وده المعنى الرابع اللي عايز اكد عليه علشان البلاءات بتاعتنا والمحن بتاعتنا يحولها الله سبحانه وتعالى الى خير ونعمة - [00:18:06](#)

او يعطيك الله ما اردت في وقت محنتك. اجتهد دائما انك تسعى لعمل صالح. فصدقني بصوا بصوا بلاء نزل زائد مسارعة الى عمل صالح بيساوي بلاء مرفوع ربنا سبحانه وتعالى في سورة الانبياء قال لنا القاعدة دي. ان الدنيا دار بلاء ومحن. وكلكم هتبتلوا فيها. في واحد هيتلى - [00:18:26](#)

في اهلك زي ابراهيم وفي واحد هيتلى في قومه زي نوح ولوط. وفي في واحد هيتلى بانفتاح الدنيا عليه. زي داود سليمان على الترتيب كده. وفيه واحد هيتلى بالمرض زي ايوب. وفيه واحد هيتلى ان الحوت ياخده. ان البلاءات تبقى متراكمة - [00:18:56](#)

تعليق زي يونس وفي واحد ربنا ابتلاه بالمنع زي زكريا لما منع الولد ربنا قال لنا ان كل واحد من الانبياء دول رفع الله عز وجل عنه البلاء ورفع الله عنه المحنة. ايوب فاستجبنا له واتيناه اهله ومثله - [00:19:16](#)

معهم رحمة منا وذكرى للعابدين. يونس فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين زكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارئين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى. ليه يا رب؟ ليه ملاءتهم كلها رفعت؟ سواء البلاء بالشدة والمحنة زي الانبياء ابراهيم وغيره او البلاء بالمنع زي زكريا او البلاء بالمحن زي ايوب ويونس. ليه يا رب اترفعت عنهم المحن؟ قام ربنا - [00:19:56](#)

بقول لك ايه انهم كانوا واحد ها يسارعون في الخيرات. اتنين يدعون لنا رهبا ورهبا. ثلاثة وكانوا لنا خاشعين يعني ايه التلات كلمات؟ التلات كلمات ربنا بيقول لك انت لو واقع في محنة رح له. وخبط على بابيه - [00:20:16](#)

وقل له يا رب وقل له يا رب انا بين ايديك. قل له اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين. قل له يا رب ضاقت بي الدنيا جدا. قل له يا رب البلاء اكبر مني والمحنة اكبر مني - [00:20:36](#)
بس انا هبقى اقوى من البلاء والمحنة بك. قل له يا رب انا في حلقي غصة. من البلاء اللي انا عايش فيه. قل له يا رب انا اوذيت ايما اذى. قل له يا رب تكالب هؤلاء علي - [00:20:56](#)
وانا لوحدي قل له يا رب ما ليش غيرك. قل له يا رب انا اثق في رحمتك وفي برك وفي لطفك. وفي عفوك. قل له يا رب مسني الضر وانت ارحم الراحمين - [00:21:16](#)

ساعتها تلاقي والله المحنة بتزول. والمحنة ربنا عز وجل بيرفعها عنك. ربنا بعد ما ذكر لنا بلاءات الانبياء ازاى البلاءات دي كلها اترفعت؟ قال لنا السر في كده انهم كانوا يسارعون في الخيرات. دي حركة جسمهم بتجري في الخيرات. اتنين - [00:21:36](#)
كانوا يدعوننا رغبا ورهبة. كانوا عبيد لله عز وجل في السراء وفي الضراء. ثلاثة كانوا لنا خاشعين. دي حركة قلب. فاجسادهم بتجري على طاعة ربنا. قلوبهم بتجري على طاعة ربنا. قربنا سبحانه وتعالى ازال ما بهم من بلاء ومن محن. الدنيا دار بلاء - [00:21:56](#)
اللي هيطبق الاربع حاجات دول ان شاء الله ربنا سبحانه وتعالى يحول هذا البلاء الى خير ونعمة وفضل وعطاء منهم سبحانه وتعالى الله خيرا. هذا صلى الله على نبينا محمد واله وصحبه وسلم - [00:22:16](#)
- [00:22:36](#)